

بحار الأنوار

[245] فلما علم النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك سأل الله تعالى أن يعتقه للحسين ففعل سبحانه، فحضر فطرس وهنا النبي (صلى الله عليه وآله) وعرج إلى موضعه، وهو يقول: من مثلي وأنا عتاقة الحسين ابن علي وفاطمة وجده أحمد الحاشر. بيان: العتاقة بالفتح الحرية ويقال: فلان مولى عتاقة، فالمصدر بمعنى المفعول ولعله سقط لفظ المولى من النسخ. 20 - ع: أحمد بن الحسن، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير (1) الهاشمي قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال: لا أراكم تأخذون به. إن جبرئيل (عليه السلام) نزل على محمد (صلى الله عليه وآله) وما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال: يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا (عليه السلام) فقال له: إن جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك، غلام تقتله أمتك من بعدك فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا (عليه السلام) ثلاثا ثم قال: إنه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة. فأرسل إلى فاطمة (عليها السلام) أن ابشر بك بسلام تقتله أمتي من بعدي فقالت فاطمة: ليس لي حاجة فيه يا أباي! فخاطبها ثلاثا ثم أرسل إليها: لا بد أن يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عز وجل. فعلمت وحملت بالحسين (عليه السلام) فحملت ستة أشهر ثم وضعت ولم يعيش مولود قط لسته أشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم (عليهم السلام) فكفلته أم سلمة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى، فأثبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يرضع من فاطمة (عليها السلام) ولا من غيرها لبنا قط. (1) هذا هو الصحيح وفي المصدر ج 1 ص 196 وهكذا النسخة المطبوعة عبد الرحمن ابن المثنى وهو سهو. قال النجاشي: عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس كان ضعيفا غمز أصحابنا عليه، وهو عم علي بن حسان الراوى عنه.